



## مداخلات لغوية

أبواوس إبراهيم الشمسان

## من طرائق توليد الرباعي



يميل بعض اللغويين إلى عدّ الثلاثي أصل وضع الألفاظ، وإنما يزداد الثلاثي ليصير ثلاثياً، وأما الرباعي فهو ثلاثي صار رباعياً بطرائق مختلفة، ولعل من هذه الطرق فك الإدغام من الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف ثم إبدال حرف بأحد المضعفين، من ذلك أخذهم من (القطر) أي البلد، الفعل (قنطر)، فلعله

من قنطر وإن لم يستعمل: (قال ابن الأعرابي: قد قنطرت علينا معناه قد طوّلت وأقمت لا تَبْرَحُ، قال ويقال قد قنطر الرجل إذا أقام في الحضر والقرى وترك البَدْو) (الزاهر، ١: ٢٨٧). ومنه (قنزع) الذي ما زالت العامة تستعمله فهو من (قزَع) مبالغة (قزَع)، جاء في (الصحاح) (والقَزَعُ: أيضاً أن يُحْلَقَ رأس الصبي ويُتْرَك في مواضع منه الشعر متفرّقاً. وقد نَهِيَ عنه... القَزَعَةُ: واحدة القَنَازِع وهي الشعر حوالي الرأس). ومن الفعل (كسّر) قالت العامة (كسمر)، ويقول أهل الشام من الفعل (حَقَر) حنفر، ويقول العامة (بهذل) فلعله من (بذل) وإن لم يسمع كالتبذل، جاء في (جمهرة اللغة): (بَذَلْتُ الشيءَ أَبْذَلُهُ وَأَبْذَلُهُ بَذَلًا، إذا سمحتُ به. وابتذلت الشيءَ إذا امتهنته. والابتذال: ضد الصيانة.. والبيذلة: ضد الصيانة. وبَذَل عَرَضَهُ إذا لم يَبِه المادّات. وتبذل إذا امتهن نفسه). ويقولون (حربش) أو (حرمش) وهو من (حَرَش) الدال على المبالغة من (حَرَش)، جاء في (لسان العرب): (الْحَرَشُ الْحَدُّشُ فِي الْجَسَدِ كُلِّهِ). ويقولون (حربش) ولعله من (حَرَش) مبالغة من (حَرَش)، جاء في (الصحاح): (حَرَشَ الضَّبُّ يَحْرَشُهُ حَرَشًا صَادَهُ، فَهُوَ حَارِشٌ لِلضَّبَابِ؛ وَهُوَ أَنْ يُحْرِكَ يَدَهُ عَلَى جَحْرِهِ لِيَطْنَهُ حَيَّةً، فَيُخْرِجُ ذَنْبَهُ لِيَضْرِبَهَا فَيَأْخُذُهَا). ويقولون (قَرِمَط) ولعله من (قَرِط)، جاء في (القاموس المحيط): (وَقَرِطَ الْكَرَّاتُ تَقْرِيطًا: قَطَعَهُ فِي الْقَدْرِ كَقَرِطِهِ). ومنه (دغمر)، جاء في (الصحاح): (الدَّغْمَرَةُ: الْخَلْطُ. يُقَالُ خَلِقُ دَغْمَرِيٌّ وَدَغْمَرِيٌّ. وَدَغْمَرْتُ عَلَيْهِ الْخَبَرَ: خَلَطْتُ عَلَيْهِ. وَالدَّغْمَرُ: الْخَفِيُّ). وهو من (دغم) مبالغة (دغم) جاء في (مختار الصحاح): (أَدَغَمْتُ الْفَرَسَ لِلجَامِ أَي أَدَخَلْتُهُ فِيهِ، وَمِنْهُ إِدْغَامُ الْحُرُوفِ، يُقَالُ أَدَغَمَ الْحَرْفَ وَأَدَغَمَهُ). ومثله قول العامة (دغمل) أي أخفى الشيء أو خلطه ليخفي بعضه بعضاً، وبعضهم يقول (دغلب) بإبدال الميم باءً، وتقديم اللام. ويقولون (حرمص) أي شوى، لعله من (حَمَص)، جاء في (القاموس المحيط): (وَحَبَّ مَحْمَصٌ كَمُعْظَمٍ مَقْلُوقٍ). ومن ذلك (عرفط) لعله من (عَقَط) أي (عَفَت)، جاء في (تاج العروس): (وَكذلك عَفَتَ فِي كَلَامِهِ وَعَفَطَهُ أَوْ عَفَّتَهُ: لَوَاهُ عَنْ وَجْهِهِ وَكَسَرَهُ لُكْنَةً). وتكفي العامة عن شدة الضرب الذي قد يحمّر له الجلد بالفعل (دبغ) والمبالغة منه (دبغ) ويقف الإدغام فيقال (دلبح) أي ضرب ضرباً شديداً.

الرياض

لإبداء الرأي حول هذا المقال، أرسل رسالة قصيرة SMS تبدأ برقم الكاتب «٧٩٨٧» ثم أرسلها إلى الكود ٨٢٢٤٤

## الصحافة الثقافية

## محمد الرطيان ومشاري الذابدي - نموذجاً

لعيا، السويلم



محمد الرطيان

يستطيع القارئ أن يخرج عليه ولا يملك الرد أيضاً، ولأنه كذلك زمن زيادة المقال بامتياز في التوقيت الصحفي السعودي، فالكل يكتب اليوم حتى رسامي الكاريكاتير ومحرري الإعلانات، والكل بما يعنيه الكل دون استثناءات هو الذي لا يقبل أياً من التفاسير السابقة ولو صحت كأسباب للقبول الذي يجده الرطيان قياساً مع البقية، ولم يعد مقبولاً أيضاً تحليل نجاحه بأنه (حالة) لأن ليس في ذلك إلا رغبة في إلباس نتاج جده وجهده ككاتب بالغموض، في عجز واضح عن القدرة على دراسة ذهنية القراء كيف ولماذا ومتى تختار مقروءها، فالإعجاب الذي دائما ما يخلق تبعية قوية وهالة حول صاحبها يفسر هذا الاحتفاء بنتائجها لكنه تفسر يفتقد للقيمة المطلوبة طالما عجز عن معرفة السبب الأهم لماذا وكيف تأسس جمهور الرطيان بما يبلغ ستين تعليقا تزداد كثيرا وقليل ما تنقص على المقال الواحد، رغم أنه ككاتب بعيد بدرجة واضحة عن استفزاز أي تيار ذلك الاستفزاز الذي يحقق فيه الغالبية من كتاب المقال جمهرة التعليق عليهم.

أما النموذج الآخر فهو كاتب المقالة **مشاري الذابدي**، الذي يتميز باتساع الأبعاد في طرحه، والعنوان السياسي رغم انغلاقه الموضوعية في

في المحور الثاني من هذا البحث كان التقديم للمقال بوصفه عاملاً مهماً إن لم يكن الأهم في إقبال القراء على الصحف في حالة قياس مع الإنتاج الثقافي عموماً والأعمال المنشورة في الصحافة الثقافية خصوصاً، وهنا في المحور الثالث يتعرض الباحث إلى نموذجين من كتاب المقال، الأول يمكن درجه تحت السقف الاجتماعي والنموذج الثاني تنصب عناوينه في الشأن السياسي غالباً.

مجموعة جمل قصيرة كأنما اقتبست عن رواية رائجة تجد كل هذا التفاعل والقبول والسعي على فهمها وتؤيلها أيضاً بالرغم من مباشرة الترميز وشيوعه هو ما يمكن أن يصف مقال **محمد الرطيان**، هذا وإن حذف عن بعض الجمل اسمه ربما لن يوجد من يحتفي بها بذات الطريقة وهو ما لا يعيب النجاح كما يسود المعتقد بل مما يزيد من أهمية الكاتب، ذلك لأن اسمه حقق لدى القارئ من المصدقية في التعبير عنه ومن الألفة النفسية معه كعضو في المجتمع ما يجعله يقرأ المقال كما لو أنه يتحدث عن نفسه، فهل يشكل الرطيان مجرد متنفس بذائقة أدبية ولا يحقق وعياً كهممة أولى لكاتب اجتماعي؟ ربما وربما يفعل، لكن ما لا يمكن هو الحكم بالنتيجة إلا بعد مرور زمن يسمح بأن نعرف هل انزلق قراؤه لدائرة السخرية السلبية بوصفها أحد أكثر الانطباعات عنه أم تعلموا التحايل على الهم بكلمة موجزة وحكم شعبية، والسؤال الأساس: لماذا يأخذ الرأي المختوم باسم الرطيان هذا القبول والتزكية وهو الذي قد يكون رأي الآلاف سواء، أي أنه ليس جديداً على السواد بل ربما كان تقليدياً ومكرراً بدرجة ما ورسماً في درجات أخرى، الآن القارئ فرد من هذا المجتمع الذي يميل إما إلى التقدير المفرط لذات المشهورة أو إلى الهجوم القاذع اللاذع، ربما كان في هذه المسلمة القديمة السبب وقد تمكنت مؤخرًا كمنطوية بعد هذا الظهور الحاد للتيارات المتضادة في لحظة تاريخية جداً على العقلية الاجتماعية ما رسخ الطرية في تعامل الجمهور مع المشهور، ولكنها أيضاً ليست كافية لتفسير نجاح بهذا الحجم، لأن الكاتب لم يعد كما في السابق محصن ولا تنكسر هالته إذ يكتب من حيث لا

الغالب تجده يفتح في مقال الذابدي على التاريخ كعمق زمني أو على الأفق الجغرافي كامتداد يفسر الحدث، وإن كان ليس من الجديد تداخل الزمان والمكان كبعدين في العلوم السياسية فإنه من الثقة في الرأي طرحهما بإدلالات قصيرة داخل مقالة متوسعة كما لو كانت جمل عرضية، الضبط اللغوي على مستوى الأسلوب وثباته أيضاً لا يشكل فارقاً مهماً إذا ما كان الحديث عن دراسات أو بحوث علمية أو حتى كتب ثقافية، لكنه يمثل أهمية أعلى في هذا النموذج للمقالة السياسية من حيث هي مقالة أسبوعية تخضع لأثر الحدث بشكل مباشر كيف لا وهو حدث سياسي ينتهي بالنشر في صحيفة دولية بسياسة تحرير لا تخرج بأي حال عن قطريتها، فمن الصعب إن لم يكن من غير الممكن كشف أي توتر ولو ضمني رغم حساسية ردود الفعل التي قد تخرج من وعن المقالة، هذا وإن للعناوين التي لا ينسحب عليها المجال الرئيس للكاتب كبعض مقالات المجتمع الثبات ذاته في الطرح من حيث انفتاحه كقراءة للواقع على عوامل فاعلة مختلفة جليلة كانت أو غير مباشرة، وعلى الآثار الناتجة بتفاوت درجاتها أو اتجاهها، ولا تخلو هذه المقالات من جملة أو اثنتين تحمل طابعها الشخصي ولو جاءت بصيغة أقوال مشهورة أو أمثال متواترة، إنه الطرح المتزن في كيفية وكمة غالباً، قد لا يقدم الذابدي أي رأي حاسم ويبقى يناور على خطه الذي لا يشجع أحد على مهاجمته أو التصفيق له، ربما كان ذلك خياره وربما كان هو الممكن أمام سقوط الأساليب الأخرى، هو يتحيز ككاتب كثيراً إلى التحليل المتسلسل والتزويد المعلوماتي بنقاط مركزة ومسخرة طبعاً لرأيه، يضيف سخرية لا تزيد عن كلمة لا جملة، ويبقى حالة صلح جماهيري يقرأ له وإن لم يعلق عليه، وهو إلى جانب الرطيان كنموذجين لكتاب المقالة وبالقياس عليهما يمنحان دلالة ما إلى معادلة القراءة في هذا البحث بأجزائه الأربعة.

Lamia.swm@gmail.com

الرياض

## عقل مختوم بالشمع الأحمر...!!

زينب ابراهيم الخيزري

عليها، أو قد يكون الخوف منها هو الحجر الذي يقف في طريق التغيير، إن تأسيس عقولنا على مسألة الوعي بنا وبحثنا وبتدور كل واحد فينا وعدم تهميش جنس على حساب الآخر هو ما يضمن لنا عدم التشطي داخل مجتمع حول كل الأشياء فيه إلى تائم تحمي الإنسان بداخله، لذلك يحتاج هذا المجتمع إلى صدمة لكل شيء مدجن فيه، من أجل إعادة المسألة في كل ما سلمنا به كواقع يقوِّضنا، إن واقع المرأة في عالمنا العربي موبوء بأمراض مستعصية، إلا أن الحل للشقاء من هذه الأمراض هو سن قوانين تحقّق بصف المرأة الطفلة، المراهقة، الأخت، الزوجة، الأم، فالمجتمع الذي كسر كفة ميزانه الأخرى بإصرار وتظاهر بعدم أهمية هذه الكفة لن يتوازن، مع تشدقه بالعدل والرحمة والمساواة، والنظر بعين مترجم لكافة المرأة لن يجدي نفعاً، فأمام بروز فكرة مناصرة المرأة،

في ضيافة عقل يابى الانصياع، تعددت كلماتي تحت لحد التساؤل، لماذا تكتب المرأة في عالمنا العربي بحبر سري؟ كيف نتلمس الأفق النفسي لوضع المرأة العربية وعقلها المصاد بالشمع الأحمر، إن التغيير الاجتماعي هو محصلة النمو الفكري للإنسان كما يصفه «أوجست كونت» عالم الاجتماع الفرنسي، هذا النمو تدرج في مراحل بدءاً من أساليب الفكر اللاهوتي إلى الأسلوب الميتافيزيقي، إلى الأسلوب الوضعي للفكر الذي يمثله العلم الحديث، وهذا التقدم الفكري يصاحبه نمو أخلاقي، ويتبع ذلك إحداه تغييرات في النظم الاجتماعية، إذن التغيير المنشود يسبقه أساس فلسفي وأخلاقي، ومن وجهة النظر المادية فالقوى الاقتصادية هي الأساس المحوري في إحداه التغيير، والدور الذي يلعبه الأفراد في إحداه التغيير يتوقف على السمات الشخصية للفرد كتأثير القيادات والزعامات والمفكرين والساسة في قيادة وتوجه المجتمع، والمرأة هي أحد أقطاب التغيير وتكبير دورها تحت مسميات عقيمة بدافع الخوف

ومجتمعات تقوم على اقتصاد معرفي لا يفرق بين جنس أو لون غايته هو الإنتاج، لن تصمد كثيراً فكرة الهيمنة على المرأة والسيطرة عليها جسداً وفكراً، سوف تزول مفاهيم مرتبطة بهذا الواقع وتحل محلها نظرة أكثر مرونة ومفاهيم أكثر تطوراً وتحضراً، إن امرأة تستطيع الانعتاق من كل قيود المسلمات التي لحقت بها تحتاج إلى من يفهما كما هي، وهذا لن يتحقق إلا إذا أعيدت فكرة النظرة إلى المرأة كإنسان قبل أن تكون نوع... والكائن الذي يقود التغيير في المجتمع هو المرأة، وما هو التغيير إلا التأثير في عقول من تربيههم ومن تعيش معهم وتقيدها ما هو إلا التخلف الذي نعيشه الآن، تحتاج المرأة للتخليق نحو فضاء أرحب، ولن تحلق طالما هي تحتاج الإذن لتلحق.

تقول زينب: **لنتأمل الحياة قبل أن تسقط أقران الوعي.**

zienab\_76@hotmail.com

الرياض